الصراع الديني والعرقي أسبابه وأبعاده
(الروهينجا المسلمين في دولة ميانمار نموذجاً)

دكتور/ أحمد صباح الخير رزق الله سعيد
أستاذ مشارك – قسم مقارنة الأديان والدراسات الإستراتيجية
كلية الدعوة الإسلامية
جامعة أم درمان الإسلامية

مقدمة:

من الأمر الواضح والبائن أن مايحدث للمسلمين الروهينجا فى آراكان وكل بقاع دولة ميانمار (بورما سابقا)، ما هو إلا صراع دينى وطبقى ممنهج، تحميه الدولة ومؤسساتها وأحزابها. ويقول التاريخ أن وجود الإسلام والمسلمين فى بورما ميانيمار الحالية قديم جداً، وذلك منذ القرن السابع الميلادى، دلت على ذلك البحوث أوالتاريخ الذى يتحدث عن ملوك مسلمين حكموا هذه البلاد بالعدل والقسطاس ، ولكن تأبى العصبية البوذية فى ميانمار إلا أن تغالط الحقائق والتاريخ، وتدُّعى أن المسلمين ما هم إلا أجانب، وفدوا إلى بورما القديمة مع المستعمر البريطانى، وانه يجب عليهم أن يذهبوا من حيث أتوا . وفى سبيل ذلك سنوا القوانين الجائرة مثل قانون الجنسية الذى يحرم أبناء ميانمار المسلمين من أبسط الحقوق، بل ويقذف بهم خارج بلدهم ليكونوا على ظهور القوارب بلا مأوى أو أمل . (وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).[1] هذه الحملات الاستئصالية للمسلمين فى ميانمار، تقودها أجهزة الأمن الحكومية مسنودة بالسلاح الحكومى، بجانب وجود مليشيات من البوذيين الغلاة والمتعصبين، ويساندهم الرهبان البوذيين الذين يرفعون شعار (ميانمار للبوذيين). اجتمع كل هؤلاء من أجل طرد الاسلام والمسلمين، مستخدمين كل وسائل القتل والحرق والطرد والاغتصاب. اضطر الروهنجيون المسلمين إلى اللجوء إلى الدولة القريبة بنجلاديش الجارة الفقيرة، والتى أقاموا فيها (١٤٠) معسكراً للاجئين. وسقط مئات آلاف من الجرحى والقتلى من الشعب الميانمارى المسلم أمام مرأى العالم، دون أن يجد

[1] سورة البروج، الاية ٨

المسلمون الروهنجيون من يساندهم، إلا من بعض الدول الاسلامية. وما يجدر ذكره أن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية فى العالم وصفت وضع الروهنجيين فى ميانمار بأنه الأسوأ على ظهر الأرض. يقول الخبراء أن الشعب الروهينجى المسلم فى أشد الحاجة لدعم إخوانه المسلمين فى كل بقاع الأرض. ويأمرنا ديننا الحنيف بنجدة إخواننا المسلمين، وذلك من خلال الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تحض المسلم على نجدة إخوانه المسلمين أينما كانوا. قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ٧١].

وضرب نبينا صلى الله عليه وسلم المثل عن ترابط وأخوَة المسلمين بصورة واضحة، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم : " مَثَلُ المُؤْمنينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والحُمَّى " [متفق عليه].

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم : " المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً " وشَبَّكَ بَيْنَ أصَابِعِه.[1]

وتكون النجدة في للأقليات المسلمة وذلك برعايتهم وإيوائهم ومساندتهم في المحافل الدوليّة، وتعليم أبنائهم ، وإيصال الخدمات لهم ، وعدم تركهم فريسة للمنظمات والهيئات الكنسيّة، والأديان والتيارات المناوئة للإسلام.

إنّ الأمة الإسلاميّة مسؤولية مباشرة عن أبناء الإسلام في كل بقاع الأرض، والواجب أنْ يتم تثقيفهم بالثقافة الإسلاميّة، حتى يقفوا أمام التيارات الجارفة التي تستهدف عقيدتهم، وقد نادى الإسلام عبر الآيات القرآنية الكريمة وأحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم، بنصرة المسلمين، ورغب في نصرة المسلم ووجوبها : ودلت على أنّ نصرة المؤمنين أمارة دالة على صدق الإيمان :قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.[2]

([1]) رواه البخارى فى صحيحه، فى باب تشبيك الاصابع فى المسجد وغيره، الجزء الأول ، ص١٨٢.

([2]) سورة التوبة، الآية ٧١.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم " مَثَلُ المُؤْمِنينَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والحُمَّى [متفق عليه]. [1]

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم : " المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً " وشبَّكَ بَيْنَ أصَابِعِهِ.

كما وأن عدم نجدة المسلمين سبب لخذلان الله للعبد : فعن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ وأبي طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهم جميعاً ، قالا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ " [رواه أحمد وأبو داود].:

مشكلة البحث: هل يعانى المسلمين فى ميانمار من اضطهاد دينى وعرقى ممنهج فى ميانمار؟ هل حقاً أن المسلمين دخلاء وأجانب أم أنهم أصيلون؟ ماهو الدور الذى يلعبه المسلمون فى حل قضية إخوانهم المسلمين فى ميانمار؟

يقول الشيخ محمد محمود الصواف رحمه الله واصفاً ماضى الأمة و حالها الآن ذاكراً أن لا عودة إلى المجد الأول إلا بما صلح به الأولون، فقال: (فبينما نحن معشر المسلمين أمة قاهرة ظاهرة فى الأرض لنا الملك والسلطان، والسيف والصولجان، ولنا الكلمة العليا، إن قلنا أصغت الدنيا لقولنا ، وإن أمرنا خضعت الأمم لأمرنا ، وسلطاننا، فلما تركنا أمر ربنا، وخالفنا قواعد ديننا، وتنكبنا الطريق المستقيم الذى رسمه الله لنا، وخط لنا خطوطه واضحة بينه قوية ، وأمرنا بالسير فيه وسلوكه ، لما سلكنا هذا السبيل المعوج، وصرنا إلى ما صرنا إليه من الفرقة والشتات والذل والهوان. وهل فى الدنيا والآخرة شر وداء وبلاء إلا بسبب الذنوب والمعاصى وترك الأوامر والنواهى؟). [2]

([1])- صحيح البخاري – مع الفتح – [١٠/٣٦٧] ، وصحيح مسلم ، الحديث ٢٥٨٦ ، وأحمد [٤/٢٧٠].

[2] محمد محمود الصواف، أثر الذنوب فى هدم الامم والشعوب، الناشر دار الرسالة للطباعة والنشر والاعلام، ٢٠٠٠م، ص٢٦

أهداف البحث: وللورقة أهداف، وهى :

١. إلقاء الضوء على مشكلة الظلم الذى يتعرض له الروهنجيون المسلمون، من البوذيين فى دولة ميانمار بورما سابقاً، والذين يعتبرون المسلمين دخلاء وأجانب، وتتبنى الحكومة الميانمارية هذه السياسة مستخدمة قواتها الأمنية، ومليشياتها (الماغية) الطاغية، ومنظماتها البوذية المتعصبة، مما أدى إلى أن يتلقى المسلمون أقسى انواع العقاب والعذاب، وهو استهداف دينى وعرقى.

٢. بيان وجود الإسلام والمسلمين منذ القدم فى بورما وأصالتهم فى المنطقة.

٣. حث الأمة الاسلامية بالاهتمام بإخوانهم المسلمين فى ميانمار داخل وخارج الدولة ، واعتبار ذلك واجباً دينياً وشرعياً.

منهج البحث: ويستخدم الباحث المنهج الوصفى والتاريخى وذلك فى إيراد الحقائق العلمية والتاريخية للإثبات والتوضيح، ومعرفة مدى تأثير الماضى على الحاضر.كما يستخدم فى بعض الأحيان المنهج الاستقرائي.

مكونات الورقة: ويتكون البحث من مباحث ثلاثة وهى:

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن دولة ميانيمار (بورما)

المبحث الثانى: الإسلام والبوذية فى ميانمار (بورما)

المبحث الثالث: الصراع الدينى والعرقى فى ميانيمار ومآلاته.

مصادرالبحث وصعوباته : اعتمد الباحث على عدد من المصادر التاريخية والجغرافية والمجلات والبحوث التى أعدت عن تاريخ وواقع المسلمين الروهينجا فى بورما ميانمار واقليم أراكان . وما يجدر ذكره هنا ان المصادر عن ميانمار بورما شحيحة جدا، وبعضها غير متوفر لأنه مكتوب باللغة الأوردية.

خاتمة البحث: ختم الباحث ورقته بخاتمة ونتائج وتوصيات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن دولة ميانيمار(بورما سابقاً)

المطلب الأول: الموقع و الاسم والمعنى

أولاً: الموقع: تقع دولة ميانمار(بورما) فى جنوب شرق آسيا على خليج البنغال، بين تايلند ولاوس، والصين، وبنغلاديش، والهند، وجزر ماليزيا.[١] وتحدها من الشمال الصين والتبت، وتحدها من الشمال الصين ولاوس وتايلند، وتحدها من الشمال الغربى الهند وبنغلاديش، وهى تطل على خليج البنغال فى الجنوب والجنوب الغربى.[٢]

وتعرف ميانمار (بورما سابقاً) فى المصادر الجغرافية والتأريخية القديمة باسم بورمانيا، وهى إحدى دول جنوب شرق أسيا، ويعدها الجغرافيون إحدى دول الهند الصينية، والتى تتألف من أربع دول هى: (بورما فيتنام لاوس كمبوديا). والدول الثلاث الأخيرة خضعت للاستعمار الفرنسى، أما دولة بورما (ميانيمار) فقد احتلتها بريطانيا تدريجياً فى الفترة بين ثلاث حروب، فى الفترة من ١٨٢٤م وحتى ١٨٨٥م ، ثم نالت استقلالها عن بريطانيا فى العام ١٩٤٧م.[٣] واعلنت الاستقلال الذاتى فى ٤ يناير ١٩٤٨م. تحت مسمى الجمهورية الاشتراكية البورمية.بعد ٩٨ عاماً، بقيادة الجنرال الوطنى (اونغ سان)[٤] تبلغ مساحة بورما إلى حوالى ٦٨٠ ألف كيلومتر مربع، بينما مساحة إقليم أراكان ذو الأغلبية المسلمة حوالى ١٥٠٠٠ ميل مربع.[٥]

تعد ميانيمار (بورما) بلداً زراعياً، حيث يعمل أكثر من ٧٠ % من الأيدى العاملة فيها بالزراعة، ويبلغ عدد السكان فى الريف نحو ٦٥% من مجموع السكان، وتنتج ميانمار ٨ ملايين طن سنوياً .[٦] وتحتل المرتبة الرابعة فى انتاج الأرز فى العالم، إذ تاتى بعد

---

[١] . محمد طيب محمد صالح، جغرافيا اراكان – ماينيمار، مدرسة السلفية مكة المكرمة، الطبعة الأولى يناير ١٩٩٦م، ص٦.

[٢] سين وين سنجال، اعداد محى الدين فوزى واحمد اسعد الطاهر، بورما بين الشرق والغرب، ص٦

[٣] محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ ١٩٩١م، ص٨.

[٤] محمد طيب محمد صالح، جغرافيا اراكان – ماينيمار،مدرسة السلفية مكة المكرمة، الطبعة الأولى يناير ١٩٩٦م، ص٩

[٥] عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة فى استراليا، كتاب دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، العدد ٢٣، ١٩٨٣م، ص١٨٣.

[٦] نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١٤١٢،١١٤هـ –١٩٩١م، ادارة الصحافة والنشر رابطة العالم الاسلامى ، ص١٩

الصين والهند واليابان.[١] وتعتبر ميانمار بورما أكبر دولة فى جنوب شرق آسيا من حيث المساحة، وهى تقع بين عملاقين نوويين هما الهند والصين.[٢]

المطلب الثانى: الاعراق والأديان

أولاً: السكان فى ميانيمار (بورما): تتميز بورما (ميانيمار) بين مجموعة دول الهند الصينية بكثرة الأجناس وتعددها، وإن كان يغلب على ملامحهم الانتماء إلى العنصر المغولى والصينى، وهذا التعدد كان مصدر متاعب للحكام، نتيجة لرغبة كل جماعة فى الاستقلال عن بورما، وتكوين دولة مستقلة.[٣]

يتكلم سكان بورما أكثر من مائة لغة، تختلف كل منها عن الأخرى تمام الاختلاف، يتكلم أكثرها أهل التلال من الأميين، أما اللغة التى يتكلمها الأكثرية الغالبة فهى البورمانية، وهى اللغة الرسمية بيد أنه يسمح باستخدام اللغة الانجليزية، وإن من أهم اللغات المحلية الأخرى لغة أهل الشان، والكارين، والماغ، والكاتشين، ولغة المون. كذلك تستخدم الأقليات الأجنبية اللغات الهندوسية، والأوردية، والصينية.[٤]

واللغة البورمية هى اللغة الاصلية، التى يتحدثها معظم السكان، ويطلق على هؤلاء البورمان، وأصلهم من التبت الصينية، وهم قبائل شرسة وعقيدتهم هى البوذية، هاجروا إلى منطقة بورما فى القرن السادس عشر الميلادى، ثم استولوا على البلاد فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وهم االطائفة الحاكمة، وباقي السكان يتحدثون لغات متعددة، ومن بينها جماعات أراكان، والذين يعيشون فى القسم الجنوبى من مرتفعات أراكان بورما. ويتكون سكان بورما من عرقيات كثيرة جداً، تصل إلى أكثر من ١٤٠ عرقاً، ومن سكانها المعروفين قوميات بورمان، والماغ، والشان، والكشان، وشم، والكارين، والكايا، والركهاين.[٥]

---

[١] محمد محسن الشدادي، المسلمون فى العالم، وناصر بن ناصر الشدادي، صنعاء اليمن،٢٠١٣م، ص١٤٨

[٢] أندرو سليث ، مسلمو بورما ارهابيون ام مرهبون ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية ، كامبيرا جامعة استراليالالوطمية ، ٢٠٠٣م ن ترجمه للعربية سعيد ابراهيم كريديه، بيروت دار الارشاد، ٢٠١٣م، ص١٢

[٣] محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ ١٩٩١م، ص١٠.

[٤] سين وين سنجال، بورما بين الشرق والغرب ، اعداد محى الدين فوزى واحمد اسعد الطاهر، ص١١

[٥] شبكة فلسطين للحوار، المحور الشرعى ــ ماذا تعرف عن بورما ؟ بورما مأساة تتجدد ، موقع المنهاج الدعوية، ص٦ ، على الرابط http : //almenhag.blogspot.com/٢٠١٢/١١

كان سكان بورما فى العام ١٨٤٠م، ثم صار سكانها فى العام ١٩٧٧م حوالى ٣٨مليون نسمة.[١] بينما يقول مركز الدراسات والتنمية الروهنجيـــة أن عـــددهم الآن ٥٣٨٥٥٧٣٥ نسمة.حسب تعداد العام ٢٠١٦م.[٢] ويذكر صاحب واقع الثقافة الإسلامية فى بورما، أن سكانها يبلغون ٦٠مليون نسمة.[٣]

ثانياً:الأديان في ميانمار (بورما) : يتكون سكان بورما من نحو ١٣٥ إثنية مختلفة معترف بها : أهمها إثنيتا " بامار " و" شان " البوذيتان " تشكلان معا نسبة ٧٧ % من السكان " ، وإثنية " تشين " التي تدين غالبية أفرادها بالمسيحية (٢,٥ %) ، وإثنية " كارين " التي تتبع الديانتين المسيحية والبوذية (٧ %) ، وإثنية " كاتشين " وغالبيتها من المسيحيين (١,٥%). الذين وجدوا فى بورما نتيجة للمد الصليبى ورواده هم البرتقاليون ،.وقد مكن لهم وجود المستعمر الانجليزى النصرانى. وفى العاصمة القديمة (رانجون) والمدن الساحلية هناك عشرات الكنائس والمستشفيات النصرانية والمراكز الثقافية.[٤] هذا إضافة إلى العديد من المجموعات الإثنية غير المعترف بها، مثل البورميين المسلمين من أصل صيني، المعروفين بـــ بانتاي (٣ %) والبورميين المسلمين الروهينجا (٠,١٥%)، والبورميين المنحدرين من أصول هندية وبنغالية (٢ %). وبينما تتعايش الأقليات مع الأغلبية في مختلف ولايات البلاد دون مشاكل أو صدامات، فإن الوضع مختلف في ولاية (راخين) الغربية، المحاذية لدولة بنغلاديش، حيث يتركز المسلمون الروهينجا.[٥] كما أن هنالك فى (رانجون) توجد جالية يهودية صغيرة، أفرادها حوالى ٥٠ شخصاً.[٦]

ويري العبودى، أن الديانة البوذية هى دين الأغلبية، والدين الرسمى فى ميانيمار، إذ يعتنقها حوالى ٨٥% من مجموع السكان، ويحتل الدين الإسلامى المرتبة الثانية، إذ

---

[١] د. حسين سيد أحمد ابو العينين، جغرافية العالم الاقليمية ، دار النهضة العربية بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩م، ص٣٤٠

[٢] مركز الدراسات والتنمية الروهنجية اراكان ١٤٣٩ هـــ، ، ص٨

[٣] سيف الله حافظ غريب الله،واقع، الثقافة الاسلامية فى بورما، دراسة تحليلية، ماجستير منشور،جامعة ام القرى كلية الدعوة واصول الدين المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـــ – ٢٠١٥م، ص٢١.

[٤] محمد بن ناصر العبودى، بورما الخبر والعيان، الطبعة الأولى ١٩٩١م، ص١١-١٢

[٥] د. عبد الله المدني ، حقيقة ما يجري في بورما ، صحيفة الاتحاد الإماراتية ، الأحد ٢٠١٢/٨/١٢.

[٦] أندرو سليث، مسلمو بورما ارهابيون أم مرهبون، مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، كامبيرا جامعة استراليا الوطنية ، ٢٠٠٣م ، ترجمها للعربية سعيد ابراهيم كريديه، بيروت دار الارشاد، ٢٠١٣م. ص١٥

تبلغ نسبة المسلمين حوالى ١٢% ، وهناك ديانات أخري متعددة معظمها وثنية، تقوم على عبادة الأرواح والظواهر الطبيعية.[١]

كما يعطى بعض الباحثين رأياً حول الأديان ونسبتها فيرى (سين وين) كذلك أن الديانة الأولى فى ميانيمار بورما هى الديانة البوذية، التى يبلغ عدد اتباعها حوالى ٨٠% من السكان، ويعرف رجل الدين البوذى باسم (البونجى)، ويعرف المعبد باسم (الباجودا)، وأشهرها المعبد الموجود فى العاصمة (رانجون) والمعروف بإسم (شويداجون باجودا) ، إلى جانب عدد آخر من عبدة الروح، وتبلغ نسبتهم ٥،٢% من السكان وهم يسكنون فى التلال، ثم المسلمون وعددهم ٤%، والهندوس ٣،٩% ،والمسيحيون ونسبتهم ٢،٣% ، وديانات أخرى٢% .[٢] ، بينما يرى العمودى فى كتابه إحصائية أخرى، فهو يتفق مع الآخرين بأن الديانة البوذية هى دين الأغلبية فى ميانيمار، إذ يعتنقها حوالى ٨٥% من مجموع السكان، ويرى أن الدين الإسلامى يحتل المرتبة الثانية، إذ تبلغ نسبة المسلمين حوالى ١٢%، وأن هناك ديانات أخري متعددة معظمها وثنية، تقوم على عبادة الأرواح والظواهر الطبيعية.[٣]

ويرى الاستاذ الدكتور محى الدين عفيفى، أن نسبة المسلمين فى ميانيمار تتجاوز الـ٢٠%، ويعتبرهم الطائفة الثانية بعد البورمان، موضحاً أن سكان ميانيمار الآن حوالى ٥٠ مليون نسمة، يشكل المسلمون خمسهم بما يقدر بـ١٠ ملايين نسمة.[٤]

المبحث الثالث : صراع الاسلام والبوذية فى ميانمار (بورما):

المطلب الاول: دخول الاسلام فى بورما: لميانمار (بورما) وبخاصة منطقة آراكان مع الاسلام تاريخ قديم، فقد حكمها الملوك المسلمين حتى العام ١٠٨٤م، ثم استعاد المسلمون الحكم خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين حيث حكمتها أسرة إسلامية فى الفترة ممن ١٤٠٤م وحتى العام ١٦٢٢م. وفى تلك الفترة عاشت

---

[١] محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ ١٩٩١م، ص١١

[٢] أ. د. محي الدين عفيفى، الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، أزمة الروهينجا فى ميانيمار بين غفلة المسلمين وغياب الضمير العالمى، مجلة الازهر محرم ١٤٣٩ هـ، اكتوبر ٢٠١٧م ، ص٦٧

[٣] محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ ١٩٩١م، ص١١

[٤] مرصد الازهر لمكافحة الارهاب، مسلمو بورما ، مصدر سابق، ص١٥

البلاد فى أمان وهدوء، بلا خلافات دينية أو سياسية او اقتصادية أو اجتماعية، بين مكوناتها الإثنية أو الدينية، بل أن عدداً من الملوك المسلمين حكموا أراكان فى الفترة من ١٧٣٧م وحتى العام ١٧٨٥م. وكدليل على ذلك فقد ذكر العلماء أنه قد عثر على عملات معدنية منقوش عليها كلمة التوحيد (لا اله الا الله)، بل كان على البلاد قضاة مشهورون من المسلمين، منهم على سبيل المثال القاضى (دولة قاضى)، والقاضى (ماردان موجور)، والقاضى (عبد الكريم خندقان) واستمرت الأعراق والأديان فى نعايش ووئام، إلى أن وطئت أقدام المستعمر البريطانى ثرى بورما، ومعهم سياستهم الاقصائية المعروفة باسم (سياسة فرق تسد)، فزرعت المنازعات والخصومات والاختلافات الدينية، والمذهبية، والطائفية، بين السكان و الشعوب القاطنين فى بورما.[١]

أما دخول الاسلام الى بورما فكما ذكر العلماء انه دخل بطرق ثلاثة وهي:

١. عن طريق التجار العرب: والذين كانوا يتنقلون عبر الشواطئ الآسيوية فى الهند وسيرلانكا والبنغال وبورما وغيرها، والذين اشتهروا بالصدق والأمانة، ولم يدخلوا للبلاد محاربين، مما حبب السكان فى بورما فى دين التجار المسلمين، فدخلوهوه أفواجاً، ولهم الفضل فى تحويل بعض السكان من عبادة الأصنام إلى عبادة الواحد الأحد.[٢] وركبوا البحر، وحملوا معهم بضاعتهم، متوكلين على الله من أجل نشر الإسلام، وعندما تصل الفلك إلى المحطات، ويترجل منها التجار يتلقاهم نظراؤهم من تلك البلاد، فيجدون فيهم الصدق والأمانة، ويعلم المواطنون أن كل ذلك من أثر العقيدة التى يعتنقونها، فتحبب الإسلام إلى قلوبهم، ويدخلون فى الإسلام، وهكذا حصل فى بورما.[٣]

٢. عن طريق الفتح الاسلامى: وهو كما ذكر الدكتور أحمد رمضان شقلية، فقد عبرت الجيوش الإسلامية بلاد فارس إلى بلاد التركستان حتى الصين، ثم

---

[١] نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١١٤،١٤١٢هـ -١٩٩١م ، ادارة الصحافة والنشر رابطة العالم الاسلامى ، ص٥-٦

[٢] فرغلى على الهريدى، حاضر العام الاسلامى، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، الطبعة الاولى ٢٠١٠م، ص٣٦٠

[٣] د.احمد شلبى، موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الاسلامية، مطبعة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة العاشرة ١٩٧٧م، ص٨٣

عبروا الجزيرة الهندية إلى هضبة الدكن، حتى وصلوا إلى اراكان.[1] ويرى معروف ناجى أن وجود الإسلام فيها جاء مع الفتح الإسلامى.[2]

٣. بسبب غزو التتار المسلمين لبورما: وذلك فى العام ٦٨٦هجرية، بقيادة الأمير المغولى (سوجا) شقيق الأمير (محب الدين أنجزيب) الذى حكم الهند، حيث استقر الأمير (سوجا) وأتباعه منطقة (آراكان) لعذوبة مائها واخضرارها، ونشروا فيها الإسلام.[3]

المطلب الثانى: جماعة المسلمين فى ميانمار بورما: ويعرف المسلمون فى ميانيمار باسم (الروهينجيا) وهم الطائفة الثانية بعد البورمان، وهم ينحدرون من أصول عربية ، وفارسية ، وملايوية ، ومغولية ، وباتانية Parthians " والباتان قوم يقطن أكثرهم في باكستان وأفغانستان والهند ، ويعرفون أيضا بالبشتون.[4]

ويبلغ عددهم حوالى ال١٠ ملايين نسمة يمثلون ٢٠% من سكان بورما البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة. أما منطقة أراكان فيسكنها ٥،٥ مليون حيث توجد كثافة عددية للمسلمين، يصل عددها أربعة ملايين مسلم، يمثلون ٧٠% من سكان الإقليم ، أما السلطات الرسمية فلها تعدادها، والذى يقول أن عدد المسلمين ما بين ٥ و٨ ملايين. ويقول بعض العلماء المسلمين فى بورما أن المسلمين فى ميانمار يعدون من أفقر السكان وأقلهم تعليماً، وحتى معرفتهم للإسلام فهى محدودة. وذلك بسبب ما يلاقونه من معاملة، وطرد، وقتل، وحرق.[5]

وتضم ميانيمار بورما عدة جماعات تدين بالاسلام، وكما ذكرنا فالروهينجا هى واحدة منها، ومن بين الجماعات الاسلامية جماعة الأراكان، الذين يعيشون فى القسم الجنوبى من مرتفعات أراكان بورما، وجماعة الكاشين، وجماعة كامان، التى تبدو الأقل عرضة

---

[1] د. احمد رمضان شقلية، جغرافية العالم الاسلامى، الجزء الأول، مكتبة السوادى جده،١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، ص٤٦

[2] معروف ناجى، اصالة الحضارة العربية مطبعة دار الثقافة، بيروت ،الطبعة الثالثة ١٩٧٥م، ص١٥٢-١٥٣

[3] نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١١٤،١٤١٢هـ -١٩٩١م ، ادارة الصحافة والنشر، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، ص٤٢.

[4] إسلام عبد التواب، الاقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلاميّة ، رابطة العالم الإسلاميّ ، مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر ، المجتمع المسلم الثوابت والمتغيرات ، ٤-٥ ذو الحجة ١٤٣٣هـ الموافق٢٠-٢٠١٢/١٠/٢١ ، ص ١٨.

[5] شبكة فلسطين للحوار، ماذا تعرف عن بورما ؟ بورما مأساة تتجدد ، موقع المنهاج الدعوية، ص٦ -٧ ، على الرابط http : //almenhag.blogspot.com/٢٠١٢/١١

للاضطهاد، وهذه الجماعات بعضها من أصول بورمية، وهندية، وصينية، وأن الحكومة التى تمثل الاغلبية البوذية تركز مواجهتها مع المسلمين من إثنية الروهينجا، ربما باعتبار أنهم العمود الفقرى للمسلمين هناك.[1]

أما عن أصول وعناصر المسلمين فى ميانمار بورما: فقد ذكر صاحب كتاب المسلمون فى بورما أن مسلمو أراكان يتكونون من عناصر مختلفة وهي:[2]

١. عنصر تعود أصوله إلى عرب شبه الجزيرة العربية، وهم بقايا تجارعرب جاءوا إلى المنطقة قبل ألف سنة.
٢. عنصر عربى تعود أسباب وجوده إلى فتوح الإسلام لبلاد الهند والسند.
٣. عناصر تعود أصولها إلى قوميات مختلفة مثل البنغال والمغول والفرس.

بينما ينسبهم عبد السبحان بن نور الدين البورماوى فى كتابه إلى طبقات ستة وهى :[3]

١. مسلمو بورما الوطنيون من أصل العرب: وهؤلاء استوطن أسلافهم بورما منذ العام ٧٨٨م.
٢. مسلمو بورما الوطنيين من نسل الايرانيين: واستوطنوا بورما منذ العام ١٥٠٤ ميلادية.
٣. مسلمو بورما الوطنيين من أصل التتاريين: وهؤلاء استوطنوا بورما منذ القرن الثالث عشر الميلادى.
٤. مسلمو بورما من نسل الغورى بتهان والمغول فى بورما: وهم أتباع الملك المغولى شجاع بن شاهجان، الهندى أخو الملك عامكير، لجأوا عام ١٦٦٠م إلى أراكان فى بورما.
٥. مسلمو بورما من أصل مختلط: وأصولهم من الصين والهند والملايو نالوا جنسية بورما بعد استيطانهم.

---

[1] المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق، لبنان، مأساة مسلمى الروهينجا فى ميانيمار، العدد ٢٦، الطبعة الأولى، ربيع الثانى ١٤٣٩هـ -يناير ٢٠١٧م، ص٩

[2] نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١٤١٢،١١٤هـ -١٩٩١م ، ادارة الصحافة والنشر، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، ص٤٠-٤١

[3] عبد السبحان بن نور الدين البورماوى، مأساة المسلمين فى بورما أراكان، دار الأصار الخيرية، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى١٣٨٨هـ، ص٤-٥

٦. مسلمون غير مختلطين من أصل هندى: وهم من تجار الهند أخذوا الجنسية البورمية من أجل التجارة .

المطلب الثانى: البوذية فى بورما ميانمار: تعتبر البوذية من أوسع الديانات الهندية انتشاراً بعد الديانة الهندوسية، بل وهى الديانة الرابعة فى العالم بعد المسيحية والإسلام والهندوسية، ويصل أتباعها إلى أكثر من ٥٢٠ مليون، أى أكثر من ٧% من سكان الأرض. ولم يقتصر انتشارها على شمال الهند حيث منبعها، بل تعدتها إلى دول أخرى مثل نيبال، كوريا، التبت، بورما، الصين، اليابان، سيلان، جاوه، منغوليا، سيام، كمبوديا، تايلند، وأندونيسيا، إذ لها أتباع فى كل هذه الدول.[١]

وتدين مليشيات الماغ بالبوذية كديانة، ويؤمنون بعقيدة ومذهب (التيرافادا) أو ما تعرف بعقيدة السلف، التى ترى أن الروهينجا يحملون فى أجسادهم الأرواح الشريرة ، لذلك يعملون من أجل، المتعة الايمانية التى يشعرون بها من خلال قيامهم بتعذيب وقتل المسلمين، والطرق النكراء التى ينتهجونها فى القتل ، كما يعتبرون وفق عقيدة (التيرافادا) البوذية أن الاسلام والروهينجا يمثلان خطراً على الدين البوذى، فتكون تصفيتهما واجبا دينياً بالدرجة الاولى, وبعد سيطرة البورمان على مقاليد الحكم غيروالتسمية إلى بورما لسببين : سبب دينى لكون الاسم مقتبساً من بوذا. والسبب الثانى إثنى: ويشير إلى أن العرق السائد هو البورمان، ونتج عن ذلك أيدولوجية خطيرة وهى (بورما للبورمين)، ساهمت هذه الأيدلوجية فى التأصيل الأيدولوجى للتطهير العرقى الممنهج، ضد مسلمى الروهينجا.[٢] وما يجدر ذكره أنه حتى العلم الميانمارى يوضح للتعصب للبوذية، إذ يحتوي العلم الميانماري على اللون الأحمر ويرمز إلى الديانة البوذية السائدة و اللون الأزرق إلى الأقليات كما يوجد داخل المربع الأزرق

[١] د. محمد رفيق فرح أحمد، الظلم بين الاسلام والهندوسية والبوذية، دراسة مقارنة، مجلة جامعة طيبة للاداب والفنون، السنة الخامسة العدد ٩، ١٤٣٧هـ ص٥١

[٢] المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق، لبنان، مأساة مسلمى الروهينجا فى ميانيمار، العدد ٢٦، الطبعة الأولى، ربيع الثانى ١٤٣٩هـ –يناير ٢٠١٧م، ص٩

باللون الأبيض ترس – يرمز إلى الصناعة – وبداخله سنبلة الأرز – ترمز إلى الزراعة – وتوجد حول الترس ٢٤ نجماً، وترمز إلى الأقاليم.[١]

تحديد النسل للمسلمات: لم يكتف النظام البورمى بتواطئه فى هدم قرى المسلمين واغتصاب وتعذيب وقتل الروهينجيا، كجزء من حملته الممنهجة للتطهير العرقى ، فقد قام النظام البورمى بسياسة تحديد النسل للنساء المسلمات، وهى أحدث سياساته القاتلة ضد الأقلية المسلمة، ففى يوم ٢٩ ابريل ٢٠١٣م نشرت لجنة بورمية حكومية، عينت فى الأساس من أجل التحقيق فى أعمال العنف قى ميانيمار، والتى نشرت توصياتها لحل المشكلة الإثنية، وكانت التوصية الأبرز هى وضع سياسة لتحديد النسل للمسلمات، بدعوى تخوف السكان البوذيين، من النمو السريع لسكان الروهينجا. وهذه تعتبر مواصلة للجهود التى تقوم بها الحكومة الميانمارية، التى وضعت الشروط القاسية من أجل استئصال الاقلية الروهنجية المسلمة، التى تنفذ بواسطة قوات الأمن المعروفة باسم (ناساكا) من خلال لااستراتيجية التطهير العرقى الاجتماعى للحد من جيل المستقبل.[٢]

تمارس السلطات البورمية في حقهم قوانين قاسية لتنظيم النسل، وتحديد عدد الأطفال، فيجب أن لا تتزوج المرأة قبل أن تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها، بينما يعاقب الرجل إذا تزوج قبل بلوغه الثلاثين، وقد يخصى أو يحقن بما يفقده الخصوبة ويصيبه بالعقم، أو تحقن المرأة فلا تعود قادرة على الإنجاب، كما فرضت الحكومة قوانين خاصة تمنع على المسلمين التزاوج لمدةٍ زمنية معينة، مما يشجع على الفاحشة ، وينشر الفساد والزنا بين المسلمين، ومن يتجاوز القوانين، أو يتزوج دون حصوله على إذنٍ رسمي بالزواج، فإنه يسجن لأكثر من عشر سنواتٍ.وكانت السلطات البورمية قد اتخذت عام ١٩٥٣م ، قانوناً تتمتع بموجبه المرأة بحق تطليق زوجها كما هو في الثقافة البوذية.[٣]

---

[١] .سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الاسلامية فى بورما، دراسة تحليلية، ماجستير منشور، جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.، ص١٠

[٢] د. نسرين نواز، النظام الفاشى فى ميانيمار يستخدم سياسة تحديد النسل ضد نساء الروهينجا المسلمات، حزب التحرير، المكتب الاعلامى، بتاريخ٢٣ جمادى الاخرة١٤٣٤هـ، ١٣/ ٥/ ٢٠١٣م.

[٣] د. صابر طعيمة ، محنة الأقليات الإسلاميّة والواجب نحوها ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م ، ص ٣١.

المبحث الثالث: الصراع الدينى والعرقى فى ميانيمار ومآلاته.

المطلب الأول:السبب الدينى.

تتهدد الأقلية المسلمة فى ميانيمار أخطار شتى، وضغوط رهيبة مخطط لها بدهاء، ممتزج بأحقاد وضغائن وكراهية بوذية عمياء، هذه الكراهية تتفق عليها القوات الحكومية، والقوميون المتعصبون من البوذيين، مسلحين بالحديد والنار، وبكل أساليب البطش، والإرهاب، وأساليب الإفناء والتطهير العرقى، والدينى.[1]

وذكر الباحثون أن حملات الاضطهاد الممنهج ضد الأقلية المسلمة فى ميانيمار لا يقتصر على منطقة دون الأخرى، وتنفذه الحكومة وعناصر من الرهبان البوذيين، وجماعات مدنية من غلاة القوميين.[2] وأن كل الاجراءات التى اتبعتها الحكومة العسكرية ضد الدين تتبع فى أغلب الأحيان من دوافع سياسية وأحيانا لمواجهة الشعور القومى لدى البورميين القوميين والذين يرون أن البورمى الحقيقى يجب أن يكون بوذياً.[3]

فقد تبنت الحكومة الميانمارية حملة قومية عنصرية، للقضاء على الروهينجا المسلمين، وفى ذلك يقول الناشط الاجتماعي " ساي لات " ، حيث يرى أن بذور الكراهية ضد المسلمين بدأت تزرعها الحكومة منذ مطلع السبعينيات، سواء من خلال أفعالها أو سياساتها ضد المسلمين. وفي نوفمبر من عام ٢٠١١م ، بدأت حملة إعلامية مكثفة ضد المسلمين، ولم تعد هذه الحملة مدعومة من الحكومة فقط، بل أصبحت تنظم ويروج لها على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل الأفراد كحملة وطنية موحدة، و يشارك فيها حتى الذين هربوا من ميانمار، وطلبوا اللجوء السياسي في أمريكا وأوروبا وأستراليا ، وكانت اللغة المستخدمة في هذه التعليقات تدعو إلى القلق، عبارات (يجب علينا أن نقتل جميع " الكالار) "" هذا المصطلح المهين الذي تعود أصوله للغة السنسكريتية ، يعنى (ذوي البشرة السوداء) ويستخدم للإشارة إلى المسلمين ذوي

---

[1] الندوة العالمية للشباب الاسلامى، الأقليات المسلمة فى العالم، المجلد الأول، دار الندوة العالمية للشباب الاسلامى، الطبعة الاولى ١٤٢٠ هجرية ــ١٩٩٩م، ص١١-١٢

[2] مجلة أخبار الساعة الالكترونية، الروهينجا بحاجة الى وقفة امنية عاجلة، تصدر عن مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة الرابعة والعشرون العدد ٦٤٣٧، بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٧م، ص٣.

[3] أندرو سليث ، مسلمو بورما ارهابيون ام مرهبون ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية ، كامبيرا جامعة استراليالالوطمية ، ٢٠٠٣م ن ترجمه للعربية سعيد ابراهيم كريديه، بيروت دار الارشاد، ٢٠١٣م، ص١٨

الأصول الجنوب آسيوية والروهينجا ، وبعضهم يلقي اللوم على الدكتاتور (ثان شوي) لعدم قضائه على كل المسلمين الروهينجا، عندما كانت لديه الفرصة ، ولا تخلو هذه الرسائل أيضاً من الإهانات والألفاظ الجنسية.[1]

كما يتعرض المسلمون في ميانمار إلى صنوف عديدة من الاضطهاد، والتعصب، والإخلاء الإجباري، من أراضيهم ومنازلهم، هذا بجانب إلغاء تدريس مادة الدراسات الإسلاميّة من الكليات النظرية، كما تمت مصادرة الممتلكات الإسلاميّة ومنع المسلمين من أداء الصلوات وإقامة شعائرهم التعبدية ، كما يحظر على المسلمين في بورما أن يتقلدوا أي منصب سياسي كبير، وذكر الباحثون أن عمليات العنف والابادة التي يتعرض لها المسلمون في بورما ميانيمار، هي جزء من خطة أطلق عليها اسم " التنين " التي تقوم على طرد المسلمين الروهينجا ، تحت زعم ان المسلمين في ميانمار ليسو من السكان الأصليين، وخاصة المسلمين الموجودين في أراكان.[2]

وفي مطلع العام ١٩٩١م شهدت بورما أكبر مأساة تعرض لها المسلمون في قارة آسيا، حيث شنت الحكومة مدعومة بمليشيات **" الماغ "** البوذيين ،حملات لهدم منازل المسلمين من شعب الروهينجا ، وأقيمت المجازر والتي تجاوزت الحد ، فلم ترحم رضيعاً أو امرأة أو شيخاً مسناً ، الأمر الذي دفع بهؤلاء المسلمين للفرار إلى خارج بلدهم، وبلغ عدد الذين هاجروا مجبرين ثلاثمائة ألف، ميممين وجوههم شطر دولة بنغلاديش، حيث استقروا في حدودها مع ميانمار، وظلوا في العراء لشهور عدة، دون عون من إخوانهم المسلمين، أو دعم من المنظمات الدوليّة التي تتحدث عن الإنسانية وحقوق الإنسان.[3]

وقد كانت النية مبيتة عند البورميين للقضاء على الاسلام، ففى العام ١٩٦٢م، فعندما حدث الإنقلاب الشيوعى فى بورما، بقيادة الجنرال (تى ون)، والذى أعلن بورما دولة اشتراكية، إلا أنه ذكر فى بيانه بوضوح أن الاسلام والمسلمين هم العدو الأول لبورما، وكانت نتيجة ذلك حملة ظالمة، أممت أملاك المسلمبن وعقاراتهم، بنسبة ٩٠%، ثم

---

[1] ساي لات – ناشط اجتماعي وطالب دكتوراه في كندا ، استخدمته هفنجتون بوست كأحد المصادر – Intolerance ، Islam and the Internet in Burma

[2] سيد عبد المجيد بكر ، الأقليات الإسلاميّة في آسيا ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠.

[3] مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلاميّة في العالم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة مصر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م ، ص ٢٩١.

وضع قوانيناً، وضعت الثقافة البوذية أولاً، وطلبت بالزواج المختلط بين كل الأعراق والأديان فى إشارة واضحة لعدم اهتمامها بالأديان، كما وفرضت عدم لبس الحجاب للبنات المسلمات، وفرضت على المسلمين التسمى بالأسماء البوذية. وأمام هذا الاضطهاد المرير، مما أدى ارتداد بعض المسلمين عن الإسلام حتى يتمكنوا من الاستمتاع بحقوق المواطنة الرسمية، بعيداً عن الاضطهاد والتنكيل، واضطر الكثيرون إلى الهجرة القسرية من ديارهم وأملاكهم إلى دول العالم الاسلامى، وبخاصة بنغلاديش والسعودية.[1]

المسلمون أجانب فى بورما: وإمعاناً فى استهداف المسلمين فى ميانمار، فقد طبقت السلطات البورمية قوانين الهجرة على جميع المسلمين، وتم تسجيلهم كأجانب ، رغم أنهم وآبائهم وأجدادهم، وأجداد أجدادهم ولدوا فى بورما، ونشأوا وشبوا على أرضها. بدأ هذا الاضطهاد فى السنوات الأولى من الاستقلال، وحيث توالت عمليات القمع، والتنكيل، والطرد، والإبادة الجماعية، فاحرقت القرى والمساجد فى عدد من المناطق الإسلامية ، كما اشتدت فى السنوات الأخيرة حدة تحدى السلطات البورمية للإسلام والمسلمين، إذ يوجد فى بنغلاديش المجاورة وحدها أكثر من ٣٠٠ معسكرللاجئين المسلمين، طردتهم الحكومة الميانمارية ليواجهوا الموت البطيئ تحت ظروف قاسية تفتقر لكل مقومات الحياة. ثم استمرت الحملات التى أسفرت عن طرد أكثر من مليون مسلم ، فروا بحياتهم، بعد أن مات من مات فى الطريق تعباً ورعباً وجوعاً ومرضا.[2]

من أدوات تنفيذ العنف ضد المسلمين توجد منظمة دينية بوذية تسمى منظمة (٩٦٩)، وقد ذكر الباحثون أن هذه الطائفة والمنظمة الدينية البوذية تأسست فى العام ١٩٦٢م ، وهى منظمة مغلفة بالتعصب المقيت، وهم رجال دين يحملون سيف القتل والإجرام، هذه الجماعة وضعت موضوع طرد المسلمين من ميانمار هدفها الرئيس، ومن وسائلها خلال تسيير مظاهرات واحتجاجات عارمة فى أراكان، للمطالبة بطرد المنظمات الإغاثية الدولية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإسلامية، العاملة فى مناطق وجود اللاجئين والنازحين الروهينجيين، ومنع الوفود الدولية من زيارة المسلمين فى

[1] شبكة فلسطين للحوار ، ماذا تعرف عن بورما ؟ بورما مأساة تتجدد، موقع المنهاج الدعوية،مصدر سابق، ص٩

[2] اسماء أبو بكر محمد، المسلمون فى دوائر النسيان ، سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، العدد ٩٦، السنة الثامنة ، العام ١٤١٠هـ –١٩٨٩م، ص١٤٥–١٤٧

مخيماتهم، فى تحد لكل القيم والمعايير الدولية. وقد عرفها العلماء أنها حركة دينية بوذية أسسها راهب فى (ماندلاي) فى فبراير ٢٠١٣م ويتزعمها الراهب البوذى المتطرف (ويراثو)، وهى عقائدية، وتشير إلى مآثر بوذا وتعاليمه ورهبنته، وتشتق الأرقام من (سمات بوذا التسع، وسمات دارما الست، وسمات الرهبنة التسع).

ففى العام ٢٠١٣م ألقى (ويراثو) وهو أكثر الرهبان تشدداً، خطبة فى (رانغون) العاصمة، حرض فيها صراحة على مقاطعة المسلمين، مدعياً أنهم خطر على البوذية، وأنهم كبوذيين يسعون إلى قتلهم، وقد أشار ناشطين أن هذه الخطة وأمثالها التى تعتبر عظات لأتباع هذه الطائفة، ونقلت بعض الصحف أن الأسطوانات التى تحمل هذه العظات هى من المواد الأكثر مبيعاً فى الأسواق . وهكذا تتحرك عصابات بوذية، تتستر قياداتها خلف ستار الدين، يحميها نظام عسكرى قمعى، كل هدفه أن تظل مصالحه محميه عبر الأكثرية الحاقدة، فى ظل نظام دولى متخاذل.[١]

فقد قامت السلطات البوذية المتعاقبة فى بورما بجميع أنواع الاضطهادات من مادية ومعنوية، ضد مسلمى بورما، بشكل يهدف إلى اجتثاث المسلمين من بورما، والقضاء على عقيدتها الإسلامية، باستخدام جميع الوسائل من إبادة، وتعذيب، واضطهاد، وتنكيل، وتجويع، وترويع، واعتداء على المحصنات، وحرق المصاحف، والإبادة الجماعية، التى يتعرضون لها والهجرات الجماعية. ففى عام ١٩٦٧م ابعدت حكومة بورما حوالى ثمانية وعشرون ألفاً من المسلمين إلى حدود باكستان الشرقية (بنجلاديش حالياً)، كما تم فى عام ١٩٧٤م إبعاد مائتى عائلة إلى إحدى الجزر النائية، مما أدى الى موتهم جميعاً نتيجة الجوع، والعطش، وتفشي الأمراض، ثم تم ابعاد أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم تاركين ديارهم، هاربين من الاضطهاد والتعذيب. وفى العام ١٩٧٨م بناء على خبر وكالة (الاسشيوتدبرس) الإخبارية والتى ذكرت: أن أثنين من مسلمى بورما الذين تمكنا من الفرار، صرحا بأن سلاح البحرية البورمية قد قام بمذبحة للمسلمين هناك، قتل فيها حوالى ٣٠٠ مسلم من مسلمى بورما.[٢]

---

[١] احمد شلقامى، ميانمار وتنظيم ٩٦٩ البوذى، مجلة المجتمع الكويتية بتاريخ ٢٩ يوليو ٢٠١٤م

[٢] نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١١٥، ١٤١٢هـ ١٩٩١م، ص٦.

المطلب الثانى: السبب العرقى:

يعتبر الروهينجا أحد الأعراق المهمة ضمن العائلة الهندية، التى استوطنت منذ القدم إقليماً تاريخياً اسمه (أراكان)، ويحاول الآن البوذيين من عرق (الماغ) او (الراخين) لتسمية الإقليم باسم (راخين) لبوذنته. وتتعدد المصادر فى تفسير مصطلح الروهينجا ويذهب بعض مؤرخى الروهينجا أنفسهم إلى أن كلمة (الروها) تعود الى أفغانستان، بينما يقول الكاتب تشودرى، أنها تعود إلى المملكة الأراكانية (مروهانج) وتحرفت مع الزمن.[١]

يفضل القوميون البوذيون فى ميانيمار عدم إطلاق تسمية (الروهينجيين) على المسلمين فى ميانيمار، ويسمون أعضاءها بـــ(البنغاليين)، للتأكيد على أنهم مهاجرون من بنغلاديش، وليسو مواطنيين ميانماريين أصيلين. وسبب ذلك هو أن للتعبير دلالة إثنية، تضع المسلمين فى ميانيمار فى إطار الأقلية العرقية، فيما لا يصنفهم القانون كذلك.[٢]

أدت الممارسات ضد الروهينجا إلى فقدان وضياع كل ممتلكاتهم، وكان عام ٢٠١٢ م هو عام الكوارث الكبرى ضد الروهينجا، وذلك بارتكاب البوذيين (الماغ الراخين) المتطرفين والقوات الحكومية، فحصل قتل كبير في جميع أنحاء أراكان ، بل أن مئات الآلاف منهم أصبحوا من النازحين واللاجئين، والغريب أن المجتمع الدولي ظل صامتاً ولم يهتم بمعاناة الروهينجا.[٣]

ويعتبر قانون المواطنة والجنسية فى ميانمار (بورما) وهو من أخطر القوانين وأكثرها عنصرية، ضد المسلمين الروهينجا، **و**أورد نور الاسلام فى كتابه، أن قانون الجنسية الذى صدر فى العام ١٩٨٢م، الذى يحدد المواطنة فى بورما (ميانمار حالياً) ، وكانت وبنوده كالاتى:

١/ مواطنون من الدرجة الأولى: وهم الكارينون، الشائيون، الباهييون، الصينيون، الكاصينيون.

٢/ مواطنون من الدرجة الثانية: وهم المخلوطون من أجناس الدرجة الأولى.

---

[١] المرجع المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق، لبنان، مأساة مسلمى الروهينجا فى ميانيمار، العدد ٢٦، الطبعة الاولى ربيع الثانى ١٤٣٩هـ –يناير ٢٠١٧م، ص٨

[٢] صحيفة الأخبار الالكترونية، مقال (البابا فرانسيس فى ميانمار دفاعاً عن الروهينجا)، دوليات، بتاريخ ٢٨ تشرين الثـــانى ٢٠١٧م.

[٣] وكالة أنباء الروهينجا Rohingya News Agency ، التطهير العرقي في بورما ، بتاريخ ٢٠١٦/٠١/٠٥ م.

٣/ مواطنون من الدرجة الثالثة: وهم المسلمون، ويصنف المسلمون فى بورما على أنهم اجانب دخلوا كلاجئين، وأنهم دخلوا إلى بورما أثناء فترة الاستعمار الانجليزي، حسب قول الحكومة فى بورما . وبموجب هذا القانون تسحب الجنسية البورمية من المسلمين ليصبحوا بلا هوية، كما أنهم حرموا من العمل السياسي، وحرموا كذلك من الخدمات العامة، من صحة وتعليم وغيرها، بالإضافة إلى التمييز العنصرى فى العمل الوظيفى. ويرى المسلمون أن قانون المواطنة بمثابة إنكار لهم، ولحقهم فى المواطنة فى بلادهم، إذ أن ٩٠% من السكان فى منطقتى (منغدو) و(بسيدونغ) فى شمال أراكان مسلمين. وبهذا القانون يكونوا قد حرموا من حقوقهم، وبإمكان الحكومة ترحيلهم متى ما أرادت ذلك. ووفقا لذلك كان التقسيم إلى أربع فئات وهى ١. الرعوى ٢. المواطن ٣. المتجنس ٤. عديم الحنسية.[١]

وقد أوجز الأستاذ الدكتور محى الدين عفيفى تأريخ الإبادة والتشريد للمسلمين، **حيث قال:**[٢]

إن أول المجازر لإبادة المسلمين حديثاً حدثت فى العام ١٩٣٨م، إثر هجوم من البوذيين على المسلمين راح ضحيته مائتى مسلم، وجرح خمس وسبعون فرداً، وتم حرق منازل المسلمين فى العاصمة رانجوننفسها. ويعود السبب فى ذلك إلى خلاف وسجال صحفى قديم فى صحيفة، بين أثنين أحدهما مسلم والآخر بوذى، وعندما أعاد أحد البوذين نشر هذا السجال اندلعت الأحداث، ولم تتدخل السلطات البورمية لفض الاشتباك وكأن الأمر لا يعنيها.

أما ثانى المجازر وأكثرها دموية فقد حدثت فى العام ١٩٤٢م، فى منطقة أراكان، حيث اعتدى البوذيون من (الماغ) المدعومين من البورمان البوذيين والمستعمر البريطانى، حيث فقد حوالى مائة ألف مسلم أرواحهم.[٣]

---

[١] نور الإسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١٤١٢، ١١٤هـ ١٩٩١م، ص٣٨

[٢] محي الدين عفيفى، الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، أزمة الروهينجا فى ميانيمار بين غفلة المسلمين وغياب الضمير العالمى، مجلة الازهر محرم ١٤٣٩ هـ، اكتوبر ٢٠١٧م، ص٦٩

[٣] د. كمال بريقع، مسلمو بورما، مرصد الازهر لمكافحة التطرف، مطبعة الازهر الشريف، فبراير ٢٠١٦م، ص٢٠

وثالث المجازر الدموية ضد المسلمين كانت فى العام ١٩٤٨م، وبسببها اضطر المسلمون إلى الهجرة إلى بنغلاديش، وعندما عادوا إلى بورما وجدوا ان البوذيين قد استولوا على مساكنهم ومزارعهم ومحالهم التجارية.

وفى العام ١٩٦٤م قامت الحكومة نفسها بالاستيلاء على ممتلكات المسلمين، ومحالهم التجارية، بحجة التأمين، وفرضت قيوداً على المسلمين فى اراكان، ومنعتهم من السفر حتى إلى العاصمة رانجون، إلا باذن من السلطات..

وفى العام ١٩٧٨م بدأت الحكومة بتنفيذ خطتها المعروفة بـــ (عملية التنين)، وذلك بهدف إبادة المسلمين فى بورما، مما اضطر المسلمين بالهجرة مرة أخرى وباعداد كبيرة إلى بنغلاديش وأقطار أخرى فى العالم الاسلامى. ثم استمرت حملات الحكومة المنظمة لطرد المسلمين من ميانمار شردت من خلالها ما يزيد عن مليون ونصف مسلم.[١]

المطلب الثالث: مآلات الصراع الدينى والعرقى.

أهم المشكلات الى يواجهها المسلمون فى بورما الآن:

بجانب الإيذاء والتنكيل والقتل والتشريد ، يحارب الحاكمون فى بورما الإســـلام بعـــدة طرق منها: [٢]

١. تأميم الأوقاف .
٢. منع كتابة أي كتاب إسلامى.
٣. إيقاف بناء المساجد.
٤. منع الآذان للصلاة .
٥. حجز جوازات المسلمين وعدم السماح لهم بالسفر خارج الدولة.
٦. رفض تعيين المسلمين فى الوظائف الرسمية والعسكرية.
٧. تأميم الأوقاف والصحف الإسلامية.

ولتأكيد ما يحاق ضد المسلمين فى ميانمار، فقد ذكرت منظمات حقوق الإنسان أن ٩ من الـــ ١١ جريمة من الجرائم الموجهة ضد الإنسانية، تم تنفيذها ضد المسلمين

[١] جميل عبد الله محمد المصرى، حاضر العالم الإسلامى وقضاياه، الجامعة الاسلامية المدينـــة المنـــورة، الطبعـــة الاولـــى ١٤٠٦هـــ- ١٩٨٦م ، ص٥٨٨-٥٩٠

[٢] شبكة فلسطين للحوار ، ماذا تعرف عن بورما ؟ بورما مأساة تتجدد، مرجع سابق، ص٩.

الروهينجا إذ ذكرت منظمة العفو الدولية، وهى منظمة حقوقية دولية حول وضع المسلمين فى ميانمار: تقوم قوات الأمن البورمية فى ميانيمار بتطهير المنطقة عرقياً، من سكانها الروهينجا المسلمين، عن طريق شن حملات شعواء وممنهجة أقدمت خلالها على قتل الآلاف من أفراد الروهينجا، بشكل غير قانونى، وبينهم يافعون، وارتكبت جرائم اغتصاب، وغير ذلك من أشكال العنف الجنسى، بحق المئات من النساء وفتيات، وقامت بتعذيب الرجال والصبية فى مراكز الحجز، وجعلت مجتمعات الروهينجا على شفير المجاعة، بعد أن أحرقت الأسواق، وحالت دون وصول المزارعين إلى أراضيهم، وأضرمت النيران فى الآلاف من القرى، بشكل موجه ومتعمد. وتصل تلك الجرائم إلى مصاف الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وفق أحكام القانون الدولى، كونها أرتكبت فى سياق هجوم ممنهج واسع النطاق، استهدف أفراد أقلية الروهينجا، وتمتلك منظمة العفو الدولية أدلة على ارتكاب الحكومة الميانمارية ٩ من أصل ١١ جريمة، من الجرائم ضد الانسانية، المدرجة فى قانون روما الأساسى، الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية.[١]

وتشير تقديرات منظمة (أطباء بلا حدود) الحقوقية العالمية، إلى أن ما لا يقل عن ٩٤٠٠ شخصاً من المسلمين الروهنجيين فقدوا أرواحهم فى ميانمار، فى الفترة من ٢٥ أغسطس و٢٤ سبتمبر ٢٠١٧م. بحملات شرسة تقودها الحكومة الميانمارية ومليشياتها من القوميين البوذيين المتعصبين، من عصابات الماغ وعصابات الراخين، وقد قضى بعضهم نحبه داخل منازلهم المحروقة بالنار، ومن الضرب المباشر بالذخيرة الحية.[٢]

وقد أكدت هيئة الاذاعة البريطانية عبر موقعها بتاريخ ٢٠١٦/٥/١٦م، أن عشرات الآلاف من مسلمى الروهينجا يفرون من ميانمار إلى بنغلاديش، ويقول موظفو الإغاثة الذين يقدمون الغذاء والملاجئ المؤقتة، وأن عشرات من الفارين مصابون بجروح سببها طلقات نارية.[٣]

---

[١] منظمة العفو الدولية، تقرير وثيقة رقم ٨٦٣٠/ مطبوعات، منظمة العفو، لندن، الطبعة الأولى ٢٠١٨م، ص٦

[٢] منظمة اطباء بلا حدود، لم يبق منهم أحد، تقرير عن العنف والقتل ضد الروهينجا فى ولاية راخين ميانمار، مارس ٢٠١٨م، ص٥

[٣] هيئة الاذاعة البريطانية، تقرير تحت عنوان: آلاف من مسلمى الروهينجا يفرون من ميانمار الى بنغلاديش BBC.com

ففد تعرض الروهينجا فى ميانمار تاريخياً للاضطهاد والتمييز،سواء فى القانون أو الممارسة، مما أدى لنزوحهم إلى ولايات أخرى، وأغلبهم لجأوا إلى خارج ميانمار. وفى أكتوبر ٢٠١٦م شن جيش ميانمار الحكومى حملة قمع رئيسية ضد الروهينجيا ، مبررين للهجوم بأنه رداً على هجوم شنه جيش أراكان روهينجيا للانقاذ (ARSA) على عدد من مراكز الشرطة وقاعدة عسكرية. ومنذ ذلك الوقت قتل آلاف الروهينجيين أو لجأوا إلى دولة بنغلاديش، أو ظلوا على قواربهم يجوبون البحار والأنهار بلا مأوى أو أمل.[١]

[١] منظمة اطباء بلا حدود، لم يبق منهم أحد، مصدر سابق، ص١١

الخاتمة : النتائج الوصيات المصادر والمراجع

أهم النتائج:

توصلت الورقة إلى عدة نتائج أهمها:

١. أن الروهنجيين المسلمين أصلاء فى ميانمار، وأنهم أصحاب حق فى البقاء فى وطنهم بورما سابقا ميانمار الحالية، وقد أثبتت ذلك الحقائق التاريخية والواقعية.
٢. تسعى الحكومة الميانمارية مسنودة بسند قومى وبوذى، يهدف إلى إخراج المسلمين وطردهم من ميانمار بشتى الطرق السبل.
٣. هنالك تطهير عرقى ودينى يمارس ضد المسلمين الروهنجيين هدفه واضح ووسائله موجوده. والدليل على ذلك أن الحكومة لا تستهدف من أعراق الميانماريين الكثيرة إلا الروهينجا المسلمين.
٤. هنالك تخاذل كبير من المسلمين لنجده الروهنجيين فى ميانمار، رغم ما حواه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، من آيات كريمة وأحاديث شريفة، تدعو لنجدة المسلمين والنهى عن خذلانهم.
٥. يواجه المسلمون الروهينجيون أقسى أنواع التنكيل والقتل والحرق والابعاد، بينما هنالك صمت كبير ومريب من الدول الكبرى التى تدعى المحافظة على حقوق الانسان وحمايتها.

اهم التوصيات

١. أصبح من ضرورة على المسلمين تقديم كافة أنواع الدعم لإخوانهم الروهينجا المسلمين فى ميانيمار، بعد ما اصبحوا شعباً بلا جنسية أو هوية أو حقوق وهذا واجب دينى وإنسانى.
٢. ضرورة أن تستغل الدول الاسلامية علاقاتها مع الدول الصديقة لحكومة ميانمار لإيصال الدعم للمسلمين فى داخل ميانمار.
٣. يجب على الدول الإسلامية عبر وسائل إعلامها وعلاقاتها فضح ممارسات الحكومة الميانمارية العنصرية، خاصة موضوع الجنسية العنصرى، وفضح الحكومة الميانمارية ووممارساتها ضد المسلمين الروهنجيين أمام الرأي العام العالمى .

٤. الاهتمام باللاجئين المسلمين الروهنجيين فى معسكرات اللجوء فى بنغلاديش، وإيصال الدعم لهم، وعقد اتفاقات إسلامية مع حكومة بنغلاديش لإستقبالهم وتهيئة الظروف لهم.
٥. نشر الوعى بمأساة المسلمين فى ميانمار، واستغلال المنصات والمنابر الدولية والعالمية والإقليمية، مثل مؤتمرات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولى، والمنظمات الحقوقية والعدلية، واللجوء للوسائل الدبلوماسية، مثل المقاطعة الإقتصادية والدبلوماسية لدولة ميانمارومن يعاونها، وذلك من اجل إبراز وحل مشكلة ومعاناة المسلمين الروهينجا.
٦. ضرورة أن يهتم المسلمون بالدعاة المسلمين، ومنح المنح الدراسية لأبناء الروهينجا، وتعليمهم فى الجامعات الإسلامية والعربية.
٧. ضرورة ان تساهم الدول الاسلامية فى دعم المسلمين الروهنجيين فى ميانيمار، مالياً وسياسياً وثقافياً.
٨. ضرورة تحالف الصف المسلم وتكاتفه.
٩. تهيئة المناخ لاستقبال لاجئي ميانمار المسلمين وإيوائهم فى الدول الاسلامية لحين إنتهاء أزمتهم، ومن ثم ترتيب عودتهم إلى بلدهم بكرامة.

أهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. صحيح البخارى، دار طوق النجاة الطبعة الاولى١٤٢٢هـ.
٣. صحيح مسلم.دار احياء التراث العربى،لبنان بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
٤. محمد طيب محمد صالح، جغرافيا اراكان – ماينيمار، مدرسة السلفية مكة المكرمة، الطبعة الأولى يناير ١٩٩٦م.
٥. سين وين سنجال، اعداد محى الدين فوزى واحمد اسعد الطاهر، بورما بين الشرق والغرب.؟؟
٦. محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ ١٩٩١م.
٧. محمد طيب محمد صالح، جغرافيا اراكان – ماينيمار،مدرسة السلفية مكة المكرمة، الطبعة الأولى يناير ١٩٩٦م.
٨. عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة فى استراليا، كتاب دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة ، العدد ٢٣، ١٩٨٣م.
٩. نور الاسلام بن جعفر آل فايز، المسلمون فى بورما، التاريخ والتحديات، مجلة نور الحق، السنة العاشرة، العدد١١٤، ادارة الصحافة والنشر رابطة العالم الاسلامى، ١٤١٢هـ –١٩٩١م.
١٠.أندرو سليث، مسلمو بورما ارهابيون أم مرهبون، مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، كامبيرا جامعة استراليا الوطنية ، ٢٠٠٣م ، ترجمه للعربية سعيد ابراهيم كريديه، بيروت دار الارشاد، ٢٠١٣م.
١١.محمد محسن الشدادي، المسلمون فى العالم، وناصر بن ناصر الشدادي، صنعاء اليمن،٢٠١٣م.
١٢.سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الاسلامية فى بورما، دراسة تحليلية، ماجستير منشور، جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
١٣.جميل عبد الله محمد المصرى، حاضر العالم الإسلامى وقضاياه، الجامعة الاسلامية المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

١٤. شبكة فلسطين للحوار، المحور الشرعى ــ ماذا تعرف عن بورما ؟ بورما مأساة تتجدد، موقع المنهاج الدعوية، على الرابط:
http : //almenhag.blogspot.com/٢٠١٢/١١
١٥. د. حسين سيد أحمد ابو العينين، جغرافية العالم الاقليمية، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م.
١٦.د. عبد الله المدني ، حقيقة ما يجري في بورما ، صحيفة الاتحاد الإماراتية ، الأحد ٢٠١٢/٨/١٢.
١٧. أ. د. محي الدين عفيفى، الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، أزمة الروهينجا فى ميانيمار، بين غفلة المسلمين وغياب الضمير العالمى، مجلة الأزهر محرم١٤٣٩ هـ، اكتوبر ٢٠١٧م .
١٨. فرغلى على الهريدى، حاضر العام الاسلامى، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
١٩.د.احمد شلبى، موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الاسلامية، مطبعة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة العاشرة ١٩٧٧م.
٢٠.د.أحمد رمضان شقلية، جغرافية العالم الاسلامى، الجزء الأول، مكتبة السوادى جده،١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.
٢١.معروف ناجى، اصالة الحضارة العربية مطبعة دار الثقافة، بيروت ،الطبعة الثالثة ١٩٧٥م.
٢٢. إسلام عبد التواب، الاقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلاميّة، رابطة العالم الإسلاميّ ، مقدم إلى مؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر ، المجتمع المسلم الثوابت والمتغيرات ، ٤-٥ ذو الحجة ١٤٣٣هـ الموافق٢٠-٢٠١٢/١٠/٢١.
٢٣. المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق، لبنان، مأساة مسلمى الروهينجا فى ميانيمار، العدد ٢٦، الطبعة الاولى ربيع الثانى ١٤٣٩هـ – يناير ٢٠١٧م.
٢٤.عبد السبحان بن نور الدين البورماوى، مأساة المسلمين فى بورما اراكان، دار الانصار الخيرية، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى١٣٨٨هـ.
٢٥.د. محمد رفيق فرح احمد، الظلم بين الاسلام والهندوسية والبوذية، دراسة مقارنة، مجلة جامعة طيبة للآداب والفنون، السنة الخامسة، العدد ٩، ١٤٣٧هـ.

٢٦. د. صابر طعيمة، محنة الأقليات الإسلاميّة والواجب نحوها، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٢٧.الندوة العالمية للشباب الاسلامى، الأقليات المسلمة فى العالم، المجلد الأول، دار الندوة العالمية للشباب الاسلامى، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية ــ١٩٩٩م.
٢٨.مجلة أخبار الساعة الالكترونية، الروهينجا بحاجة إلى وقفة أممية عاجلة، تصدر عن مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة الرابعة والعشرون العدد ٦٤٣٧، بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٧م.
٢٩.مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلاميّة في العالم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة مصر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.
٣٠. أسماء أبو بكر محمد، المسلمون فى دوائر النسيان، سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة، العدد ٩٦، السنة الثامنة ، العام ١٤١٠هـ –١٩٨٩م.
٣١.حمد شلقامى، ميانمار وتنظيم ٩٦٩ البوذى، مجلة المجتمع الكويتية بتاريخ٢٩ يوليو ٢٠١٤م.
٣٢.صحيفة الاخبار الالكترونية، مقال (البابا فرانسيس فى ميانمار دفاعاً عن الروهينجا)، دوليات، بتاريخ ٢٨ تشرين الثانى ٢٠١٧م.
٣٣.وكالة أنباء الروهينجا Rohingya News Agency ، التطهير العرقي في بورما ، بتاريخ ٢٠١٦/٠١/٠٥م.
٣٤.محي الدين عفيفى، الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، أزمة الروهينجا فى ميانيمار بين غفلة المسلمين وغياب الضمير العالمى،مجلة الازهر محرم١٤٣٩ هـ،اكتوبر ٢٠١٧م.
٣٥. د. كمال بريقع، مسلمو بورما، مرصد الازهر لمكافحة التطرف، مطبعة الازهر الشريف، فبراير ٢٠١٦م.
٣٦.منظمة العفو الدولية، تقرير وثيقة رقم ٨٦٣٠/ مطبوعات، منظمة العفو، لندن، الطبعة الأولى ٢٠١٨م.
٣٧.منظمة اطباء بلا حدود، لم يبق منهم أحد، تقرير عن العنف والقتل ضد الروهينجا فى ولاية راخين ميانمار، مارس ٢٠١٨م.
٣٨.هيئة الاذاعة البريطانية، تقرير تحت عنوان: آلاف من مسلمى الروهينجا يفرون من ميانمار الى بنغلاديش BBC.com